

الفصل الأول

٠/١ المقدمة

١/١ تقديم

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه

٣/١ أهداف البحث.

٤/١ فروض البحث.

٥/١ التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

تعتبر كليات التربية الرياضية أحد المؤسسات التربوية التي تتعهد بإعداد المربين الرياضيين القادرين على تولى قيادة الحركة الرياضية فى مجال التعليم والتدريب والإدارة الرياضية.

وتشير "ماجدة صلاح" (١٩٩٥) إلى أن المدرس رائد من رواد المجتمع المسئولين عن تربية الطلاب وتكوين شخصيتهم المقرنة التي تساعد على نهضة المجتمع وتقدمه. لذلك يجب الاهتمام بإعداد المدرس وتهيئته بما يتناسب مع متطلبات المهنة وفى ضوء مقتضيات العصر. (٥٨ : ١)

ويرى أبو النجا عز الدين (٢٠٠١) أن عملية إعداد مدرس التربية الرياضية تتضمن المواد التخصصية، المواد التربوية والثقافية، التربية العملية. من منطلق أن المدرس أحد أهم المدخلات البشرية للمنظومة التعليمية، إن لم يكن أهمها عل الإطلاق فهو العنصر الفعال والمؤثر فى جميع مدخلات النظام التعليمى، وفى تحقيق أهداف التربية الرياضية على نحو أفضل وبكفاءة عالية (٥ : ١٧ - ١٩)

ويذكر على راشد (١٩٩٦) إلى أن أساليب التدريس Teaching Styles باختلاف أنواعها هى وسائل الاتصال الحقيقية لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفياً أو مهارياً أو نفسياً أو قيمياً، وتختص أساليب التدريس بالمدرس، لذا عليه أن يختار أفضل الأساليب والتي تناسب قدراته وقدرات الطلاب اللفظية والنفس حركية واهتماماتهم وخبراتهم وعدد الطلاب الذين يدرس لهم. (٤٦ : ٦٥ - ٦٦)

وتشير عفاف عبد الكريم (١٩٩٠) أنه لا يوجد أسلوب واحد من أساليب التدريس يمكن أن يسهم فى التنمية الشاملة للطالب، لذلك فإن المدرس الكفاء هو الذى يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ويعرف الكثير عن مداخل كل أسلوب مما ينتج عنه أن يكون موقف الطالب إيجابياً، لا مستقبلاً لكل ما يلقى عليه (٤٣ : ١٩٧).

ويشير حسين الطوبجى (١٩٨٧) أن مهمة المدرس لم تعد قاصرة على الشرح والإلقاء وإتباع الأساليب التعليمية المتبعة فى التدريس بل أصبحت مسئوليته الأولى هى رسم خطط لإستراتيجية الدرس تعمل فيها أساليب التدريس لتحقيق أهداف محددة (١٩ : ٢٤).

ويرى محمد عزمى (١٩٩٦م) أنه لابد من تطوير طرق وأساليب التدريس حتى نتخلص تدريجياً من تلك الأساليب التقليدية ونستخدم الأساليب الوظيفية التى تراعى الأسس النفسية للطلاب بعيداً عن النداءات الشكلية التى تجعل المدرس هو الشخص المسيطر الأمر الناهى والطالب هو المؤدى (٧١ : ٤٩)

وتوصلت وفاء مفرج (٢٠٠١م) إلى أن أسلوب التعلم التعاونى من الأساليب الحديثة التى يمكن أن تقدم إسهامات عديدة، وتعمل على تحقيق أكبر عدد من الأهداف التعليمية التى تستهدف تنمية شخصية الطالب من جميع النواحي وتتيح للمدرسين الفرصة فى تدريس التربية الرياضية ويزيد من فعالية الدرس (٨٦ : ٣٧٤)

ولقد أثبت هذا الأسلوب فعاليته فى التعليم والتدريس، ويؤكد ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة كارينتر جودى كى Carpenter Judy Kee (١٩٨٦م) ويت وجيرى وجوسيف Waite, Jerry, and Joseph (١٩٩٠م) ، أبو النجا عز الدين (١٩٩٧م) ، إلهام عبد المنعم (٢٠٠٠م) ، وفاء مفرج (٢٠٠١م) (٩١) ، (١٠٦) ، (٣) ، (١٤) ، (٨٦) .

ويذكر محمد الشعيبي (١٩٩٧) أن جونسون Johnson قام بتحليل (١٢٢) مائة واثنان وعشرين دراسة تمت فى مجال التعلم التعاونى حتى عام (١٩٨١) واتفقت نتائجها حول فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاونى فى زيادة التحصيل الدراسى بالنسبة لمختلف الأعمار ومختلف المجالات المعرفية، أكثر من التعلم التنافسى والتعلم الفردى (٧٣ : ٣٥٩)

ويضيف أنه فى مسح آخر قام به جونسون للبحوث التى تمت فى مجال التعلم التعاونى حتى عام (١٩٨٩)، بلغت (٣٤٩) ثلاثمائة وتسع وأربعين دراسة منها (٥٣%) على التعليم الأساسى، (٤١%) على طلاب الكليات، (٥%) على طلاب المرحلة الثانوية، (١%) على أطفال ما قبل المدرسة، خلص إلى أنه (٦٦%) من هذه الدراسات أثبتت فعالية التعلم التعاونى سواء فى التحصيل الدراسى أو فى الاتجاهات أكثر من الأساليب الأخرى التى قورنت بها مثل التعلم التنافسى أو التعلم الفردى أو الأساليب التقليدية الجمعية (٧٣ : ٣٥٩)

وترى كوثر كوجك (١٩٩٢) أن التعلم التعاونى يهدف إلى تعويد الطلاب على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين، ومساعدتهم على التعلم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب... ومعنى هذا أن كل طالب لا يكون مسئولاً فقط عن تعلمه هو، ولكنه مسئول أيضاً عن تعلم باقى أفراد المجموعة. (٥٢ : ٢٠ - ٣٧)

ولعل الميزة الأساسية فى استخدام أسلوب التعلم التعاونى هى أسلوب المشاركة الجماعية حيث يشعر الطالب بأنه شريك فعال فى الموقف التعليمى، إذ أن عليه مسئولية معينة وأدوار لابد أن يمارسها حتى يتكامل العمل الجماعى للمجموعة التى ينتمى إليها.

ويعتبر مقرر رفع الأثقال من المقررات الحديثة التى أدخلت فى بعض كليات التربية الرياضية فى السنوات الأخيرة نظراً لإيمان المسؤولين بأهميتها والحاجة إلى مدرسين متخصصين ومؤهلين لتولى مهمة تعليم وتدريب النشء على أساس علمى ولإعدادهم ليكونوا أبطال يمثلون الدولة فى مختلف المحافل الدولية .

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه:

لقد كانت المدرسة ومازالت هى القاعدة العريضة التى يجب الاعتماد عليها فى انتقاء العناصر التى يتوسم فيهم الوصول إلى المستويات العليا والبطولة، لذا أصدر وزير التربية والتعليم فى العام الدراسى ٢٠٠٠-٢٠٠١م، توجيهاته لانتقاء أفضل التلاميذ وإعدادها وإجراء المسابقات بينها لاختيار أفضلها لرعايتها لكى تكون نواة للمنتخبات القومية حيث كانت رياضة رفع الأثقال ضمن أربع رياضات هى " رفع الأثقال، العدو، كرة السلة، تنس الطاولة " خصهم الوزير بالأهمية. ولذلك تم توفير العديد من أجهزة رفع الأثقال فى كثير من المدارس الإعدادية والثانوية على مستوى الجمهورية.

ولقد تم اختيار أفضل هؤلاء التلاميذ من جميع مدارس ومناطق الجمهورية ويتم حالياً تدريبهم تحت رعاية وزارتى الشباب والتربية والتعليم فى استاد القاهرة الرياضى.

ونظراً لأن مسئولية تعليم وتدريب واختيار هؤلاء التلاميذ لرياضة رفع الأثقال، تقع على عاتق مدرس التربية الرياضية بوصفه المسئول عن الرياضة المدرسية. لذا كان لابد أن تسعى كليات التربية الرياضية بوصفها المسئولة عن إعداد المدرسين المؤهلين بالمدارس، لإيجاد أفضل الطرق والأساليب لإعداد وتأهيل مدرسى التربية الرياضية قبل الخدمة.

ولكن بالنظر إلى أساليب التدريس فى كليات التربية الرياضية يلاحظ استمرارية اعتماد تدريس المواد التطبيقية على أسلوب الأوامر وفيه يبذل القائم بتدريس المقرر جهداً كبيراً نتيجة لقيامه بعمليات الشرح والعرض والإشراف والتوجيه والمتابعة والتغذية الراجعة الخارجية لإصلاح الأخطاء لأعداد كبيرة من الطلاب فى المحاضرة الواحدة.

ومن خلال عمل الباحث في المعاونة في تدريس مادة رفع الأثقال تطبيقياً لاحظ ان الأسلوب المتبع في التدريس هو أسلوب الأوامر الذي يعتمد على شرح وتقديم المدرس لنموذج المهارة وتصحيحه لبعض الأخطاء الشائعة لعدد قليل من الطلاب الأمر الذي لا يراعى الفروق الفردية بين الطلاب. وكذلك عدم قدرة هذا الأسلوب على جذب اهتمام ودافعية الطلاب للاشتراك بإيجابية وبفاعلية داخل المحاضرة وإحساسهم بالملل بسبب طول الفترة الزمنية بين المرات التي يقوم فيها الطلاب بالتطبيق، وزيادة عدد الطلاب وقلة الأدوات، بالإضافة إلى ذلك العبء الكبير الذي يقع على كاهل المدرس في هذا الأسلوب نظراً لقيامه بالحد الأقصى من القرارات (التخطيط والتنفيذ والتقويم).

ويرى عدنان جلون، وآخرون (١٩٩٤) أن أسلوب الأوامر يضيف جواً من الرتابة والملل، وزيادة فرص عدم الانضباط بين الطلاب، حيث أن الطالب يقف فترة طويلة منتظراً لدوره في أداء الواجب الحركي (٤٠ : ١٨٨)

مما سبق يتضح قصور أسلوب الأوامر في تدريس المادة بصورة فعالة وبالتالي انعكس هذا القصور على مستوى الأداء المهارى للرفعات، كما يفتقد هذا الأسلوب إلى وضع الطلاب في مواقف فعلية يقومون فيها باكتساب الخبرات التعليمية والمواقف والمهارات التدريسية التي تؤهلهم للقيام بمهمة تعليم رياضة رفع الأثقال لطلاب المدارس فيما بعد، ولذا يشير ناجي الباجوري (١٩٩٢م) أن من سلبيات هذا الأسلوب أنه لا يزود الطلاب بالخبرات التي تساعد على النجاح في حياتهم العملية ومواجهة مشكلاتهم. وعليه يرى لطفي بركات أن أسلوب الأوامر لابد أن يتغير (٨١ : ١٦٥) (٥٥ : ٦١)

ومن هذا المنطلق نشأت فكرة هذا البحث في إيجاد أسلوب تدريسي يحقق أهداف المادة بصورة أفضل في ظل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة ويحقق التفاعل بين الطلاب والمدرس وبين الطلاب بعضهم البعض ويتم به التغلب على مشكلات زيادة كثافة الطلاب في المحاضرات والنقص الواضح في المدرسين والأدوات.

ومن خلال إطلاع الباحث على المراجع العلمية المتخصصة في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة وفي تدريس التربية الرياضية بصفة خاصة وكذا الأبحاث والدراسات السابقة وجد أن أسلوب التعلم التعاوني له العديد من المميزات التي قد تسهم في زيادة فعالية العملية التعليمية.

ويذكر محمد الشعبي (١٩٩٧) أن كانتلون Cantlon قام بعدد من الدراسات توصلت نتائجها إلى أننا نتعلم ١٠% مما نقرأ، ٢٠% مما نسمع، ٣٠% مما نرى ونسمع، ٧٠% مما يشرحه لنا الآخرون، ٨٠% من خبراتنا الشخصية، ٩٥% مما نعلمه للآخرين (٧٣ : ٣٥٧).

لذا يرى الباحث أن أسلوب التعلم التعاوني يشمل تلك الإجراءات كافة، وقد يمكنه أن يحقق فعالية عملية التدريس فكل طالب يشترك في هذا الأسلوب يعلم ويتعلم في مجموعته من خلال الأدوار العديدة التي يقوم بها الطلاب في المحاضرة الواحدة.

وتكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

- مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة واستجابة للنداءات التربوية المتكررة لتجريب استراتيجيات وأساليب تدريسية جديدة قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية.
- استخدام أسلوب جديد في تعليم المهارات الحركية في رياضة رفع الأثقال لطلاب كلية التربية الرياضية يعتمد على إشراك الطلاب بصورة فعالة في العملية التعليمية.
- استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس رفع الأثقال لطلاب الكلية قد يوفر لهم مواقف تعليمية - تدريسية يمارسون فيها مهارات التدريس ومهارة الاتصال.
- ندرة البحوث التي تناولت استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التربية الرياضية بصفة عامة ورفع الأثقال بصفة خاصة.
- قد يكون هذا البحث محاولة إجرائية لكيفية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في مجال تدريس المهارات الحركية في مجال التربية الرياضية.
- الحصول على محتوى تعليمي مقنن طبقاً للأسس العلمية لرفعة الكليين والنظر في رياضة رفع الأثقال لطلاب كلية التربية الرياضية.

٣ / ١ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى مقارنة تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والأوامر على مستوى أداء رفعة النظر في رياضة رفع الأثقال لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة، وذلك من خلال التعرف على:

١/٣/١ تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء رفعة النظر في رياضة رفع الأثقال لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة.

٢/٣/١ تأثير استخدام أسلوب الأوامر على مستوى أداء رفعة النظر في رياضة رفع الأثقال لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة.

٣/٣/١ المقارنة بين تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والأوامر على مستوى أداء رفعة النظر في رياضة رفع الأثقال لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة.

٤ / ١ فروض البحث:

فى ضوء طبيعة وأهداف البحث يضع الباحث الفروض التالية:

١/٤/١ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الأولى (مجموعة التعلم التعاونى) فى مستوى أداء رفعة النظر وذلك لصالح القياس البعدى.

٢/٤/١ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الأوامر) فى مستوى أداء رفعة النظر وذلك لصالح القياس البعدى.

٣/٤/١ توجد فروق فى نسبة التحسن لمستوى أداء رفعة النظر بين المجموعتين التجريبيتين الأولى (التعلم التعاونى) والثانية (الأوامر) وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٥ / ١ التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى البحث:

١/٥/١ أسلوب التدريس *Teaching Style*

هو " مجموعة من إجراءات التدريس التى يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس فى ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التى يبنيتها، وبأقصى فعالية ممكنة (٥١ : ٢٩٢)

٢/٥/١ أسلوب التعلم التعاونى *Cooperative Learning Style*

أسلوب تدريس يتم فيه استخدام المجموعات الصغيرة وتضم كلا منها طلاب ذوى مستويات مختلفة، وكل طالب فى المجموعة ليس مسئولاً عن تعلمه فقط بل أن يساعد زملاؤه فى المجموعة على التعلم والتالى يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل. (٣٧ : ٦)

٣/٥/١ أسلوب الأوامر *The Command Style*

هو " الأسلوب الذى يقوم فيه المدرس باتخاذ الحد الأقصى من القرارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم) ويكون دور الطالب هنا قاصراً على اتباع الأوامر فى شكل أداء حركى، كما يكتسب الطالب الدقة فى الاستجابة المباشرة، واتباع النموذج وأن يؤدى ويطيع (١٠٠ : ٦).

٤/٥/١ مستوى الأداء Performance Level

" هو الدرجة أو الرتبة التي يصل إليها الطالب من السلوك الحركي الناتج عن عملية التعلم لاكتساب و إتقان حركات النشاط الممارس على أن تؤدي بشكل يتسم بالانسائية والدقة وبدرجة عالية من الدافعية عند الفرد لتحقيق أعلى النتائج مع الاقتصاد في الجهد (٤١ : ١٦٨).

٥/٥/١ رفعة النطر Clean and Jerk

هي إحدى الرفعات التي يتكون منها برنامج المسابقات في رياضة رفع الأثقال والتي يتم فيها رفع الثقل من مربع الرفع لأعلى الصدر والكتفين في حركة واحدة ثم نظر الثقل من على الصدر لأقصى امتداد للذراعين فوق الرأس في الحركة الثانية. (١٠٥ : ١٥)

٦/٥/١ ورقة المعيار* Criterion Sheet

هي وسيلة تعليمية يكتب فيها الواجبات الحركية المراد تنفيذها، وكيفية أدائها أثناء التطبيق، وبها إرشادات ووصف للواجب الحركي وأجزائه، وبصاحب ذلك توضيح قد يكون رسماً أو صوراً للمهارة المراد تعلمها ومدون بها الكم (الشدة والتكرار والكثافة) لكل واجب حركي، ويستخدم هذه الوسيلة الطالب الذي يقوم بدور القارئ في مجموعة التعلم التعاوني بهدف زيادة تصوره وإدراكه للمهارة المتعلمة مما ينعكس على أدائه عند التطبيق.

٧/٥/١ المهارة Skill

تعرف بأنها " المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع أقل بذل للجهد في أقل زمن ممكن". (٧٨ : ١٣٠)

٨/٥/١ البرنامج الحركي الذهني Mental Motor Program

هو عبارة عن وحدة متكاملة من جزيئات التعلم (المعلومات) تؤدي في النهاية إلى الوصول لأفضل توافق وتناسق وسهولة في الأداء، وكلما استطاع الطالب أن يتلقى ويعالج المعلومات من البيئة ومن جسمه بصورة مميزة كلما ازداد البرنامج الحركي الذهني دقة وبالتالي تنمو قدرة الطالب على التحكم في حركاته (٤١ : ١٧٣) (٦٢ : ٨٤).